مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

مصطلح "في حديثه صنعة" عند الإمام أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل (جمعًا ودراسةً)(*)

الباحثة/ أمل بنت عبد الله بن سيف الشهراني
طالبة دكتوراه قسم السنة، كلية الشريعة
جامعة الملك خالد، أبها، السعودية
amrah2020@hotmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 26/11/2023 تاريخ قبوله للنشر 26/12/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

مصطلح "في حديثه صنعة" عند الإمام أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل (جمعًا ودراسةً)

الباحثة/ أمل بنت عبد الله بن سيف الشهراني
طالبة دكتوراه قسم السنة، كلية الشريعة
جامعة الملك خالد، أبها، السعودية

الملخص

نقل ابن أبي حاتم عن أبيه كثيرًا من الأحكام على الرواة في كتابه "الجرح والتعديل"، منها قوله: "في حديثه صنعة". أتكلم في هذا البحث عن هذا الإطلاق، فما مفهومه عنده؟ وهل وافق الأئمة أم خالفهم في مقصده منها؟

استعمل الإمام هذه العبارة مع ستة من الرواة، ثلاثة منهم أخرج لهم في الكتب الستة، وثلاثة في غيرها.

استعنت في كتابة هذا الموضوع بالمنهجين: الاستقرائي والمقارن، قسمته بعد المقدمة، إلى مبحثين، خصصت الأول للكلام عن المسائل النظرية، وتناولت في الثاني الجوانب التطبيقية لهذا الموضوع.

وتبين لي في نتائج البحث، ومن خلال النظر في هؤلاء الرواة، ورواياتهم، دقة الإمام أبي حاتم في إطلاقه هذا المصطلح، واستعماله للإشارة إلى ما في حديث الراوي من وضع واختلاق، وأن ما يرويه ليس من كلام النبي ﷺ، وإنما حدث فيه تغيير، كما تبين لي موافقته لغيره من النقاد في دلالته عنده، وإن كانت عبارته تختلف عن إطلاقاتهم.

الكلمات المفتاحية: في حديثه صنعة، أبو حاتم، جمع، دراسة.

The term "fi hadithihi sanaa" at Imam Abi Hatem in the book El djarh wa etaadil (Compilation and study)

Amal Abdellah Seif Elshahrani
PhD student, Sunnah Department, College of Sharia
King Khalid University, Abha, Saudi Arabia

Abstract

Abba Hatem is one of the leading critics of the hadiths; His son, Abdel Rahman, quoted many texts and judgments on narratives and novels, Abu Hatem singled out in terms that he described some narrators, including saying, "fi hadithihi sanaa", I speak in this search of this launch with him, and does it mean linguistic meaning? Or does he have his own modern connotations? What other critics have judged the narrators described by Abu Hatem as such? Did they agree or disagree with these connotations?

The imam used this phrase with six narrators, three of whom went out to them in the six books, and three in others.

In writing this topic, I used the two methodologies: induction and comparison, which I divided after the introduction, into researchers, who devoted the first to speaking on theoretical issues, and in the second I addressed the practical aspects of this topic.

In the results of the research, through the examination of these narrators and their hadiths, Imam Abiy Hatem showed his accuracy in launching this term, using it to refer to the status and fabrication of the narrator's talk, and that his words are not of the Prophet, but of change, as did his agreement with other critics in his connotation, although his expression differs from their releases.

Keywords: fi hadithihi sanaa, Abu Hatem, collecting, studying.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فمن رحمته سبحانه وتعالى بهذه الأمة أن حفظ لها سنة نبيها عليه الصلاة والسلام، المصدر الثاني للتشريع، فقيض لها أئمة الورع، والإتقان، والإخلاص، فحفظوها، وحافظوا عليها، وميزوا بين صحيح الروايات، وسقيمها، وبينوا أحوال الرواة، ومواطنهم، وأسمائهم، وأقدارهم... الخ، فجمعوا الروايات، وألفوا في القواعد، والأصول، والرجال، وفقه الحديث، وشرحه...الخ، فكان علم الرجال، ومن فروعه علم الجرح والتعديل، من أبرز ما اتجهت عنايتهم إلى التأليف فيه، لأن قبول الخبر أو رده، يتبع بداية حال المخبر به صدقًا، وكذبًا، ووهمًا، وخطأً؛ فأطلقوا على الرواة عبارات شتى، لها مدلولات شتى، بحسب مقاصد الأئمة النقاد، في حكمهم على الرواة، ولذا كانت أهمية الوقوف على هذه المصطلحات تنبع من أهمية السنة ذاتها، لتمييز زيف الوضاعين وانتحال المبطلين ومعرفة الصحيح من السقيم.

ولا تكتمل الفائدة من هذه المصطلحات التي استعملها الأئمة النقاد لبيان أحوال الرواة، إلا من خلال معرفة مدلولاتها؛ إذ منها واضح الدلالة، ومنها الغامض الذي يحتاج إلى بيان، كما قال الذهبي[(١)]: "نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك مِن العباراتِ المُتَجَاذَبَة. ثم أَهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة"[(٢)].

وقد عرفوا بإطلاق عبارات واضحة الدلالة في بيان أحوال الرواة، كقولهم: ثقة، أو متروك، أو كذاب، أو وضاع، كما عرف بعضهم بإطلاق عبارات خاصة بهم، قد لا يُشاركه فيها غيره من الأئمة، لا تعرف مقاصدها إلا بعد الجمع والتتبع والدراسة، ومن هؤلاء العلماء الإمام أبي حاتم الرازي، فقد انفرد بإطلاق عبارات خاصة، ومن هذه المصطلحات إطلاقه على الراوي مصطلح: "في حديثه صنعة".

فاخترت أن يكون موضوع هذه الدراسة تتبع هذه العبارة، وجمعها من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ودراسة مدلولاتها عند أبي حاتم رحمه الله.

---

(١) ترجم الذهبي لنفسه قال: "الذهبي، المصنف، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبد الله التركماني، الفارقي، ثم الدمشقي الشافعي، المحدث، مخرج هذا المعجم، ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وأجاز له أبو زكريا بن المصري... وعدة، وسمع بدمشق من عمر بن القواس... وبالقاهرة من الدمياطي، وبالقرافة من الأبرقوهي..."، معجم المحدثين، ص٩٧، وقال عن نفسه في ذيل ديوان الضعفاء: "سيء الحفظ، ليس بالمتقن ولا بالمتقي، سامحه الله تعالى"، ص٥٦.

(٢) الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، (ص٨٢).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في عدة أمور:

١-أن علم الجرح والتعديل، والتعرف على مراتب الرواة هو الأساس لحفظ السنة النبوية وصيانتها.

٢-لم يُفرد هذا المصطلح بالدراسة من قبل.

٣-ضرورة البحث عن مقاصد الأئمة من المصطلحات التي يطلقونها، حتى ينبني عليها الحكم الصحيح للأحاديث، وينجلي حال الراوي.

٤-غموض مراد أبي حاتم من هذا المصطلح.

تساؤلات الدراسة:

تعد عبارة "في حديثه صنعة"، عند أبي حاتم الرازي من المصطلحات الغامضة عند كثير من الباحثين في هذا العصر، والتي، في حدود اطلاعي، لم تفرد بدراسة خاصة، فكانت هذه الدراسة محاولة مني للإجابة عن بعض الأسئلة منها:

١- ما دلالات هذه العبارة عند أبي حاتم؟

٢- هل يقصد منها تعديل الراوي أم تجريحه؟

٣- من هم الرواة الذين أطلق عليهم أبو حاتم هذه العبارة؟

أهداف البحث:

يتطلع البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- بيان مدلول قول أبي حاتم: "في حديثه صنعة"، وبيان إن كان من ألفاظ الجرح أم التعديل.

٢- حصر وجمع الرواة الذين أطلق عليهم أبو حاتم مصطلح: "في حديثه صنعة".

٣- إبراز كون هذا المصطلح من المصطلحات الخاصة بأبي حاتم.

حدود الدراسة:

مصطلح "في حديثه صنعة"، وما تولد عنه من ألفاظ في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

الدراسات السابقة:

لم أجد في حدود ما اطلعت عليه، دراسة علمية تناولت مصطلح "في حديثه صنعة" عند الإمام أبي حاتم.

منهج الدراسة:

أستعنت في هذه الدراسة بمنهجين أساسين هما:

- المنهج الاستقرائي: عند حصر الرواة الذين أطلق عليهم أبو حاتم عبارة: "في حديثه صنعة".
- والمنهج المقارن: عند الموازنة بين هذا الإطلاق عند أبي حاتم، وعند غيره من الأئمة.

إجراءات الدراسة:

- عزو الآيات القرآنية، بذكر اسم السورة ورقمها.
- عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها، وبيان درجتها في غير الصحيحين.
- توثيق المصادر والمراجع في الحاشية، بذكر المؤَلَف والمؤلِف، والجزء والصفحة، وإرجاء معلومات النشر إلى ثبت المصادر والمراجع.

خطة الدراسة:

قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: اشتملت على أهمية البحث، وأهدافه، وإشكاليته، وحدوده، ومنهجه، وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريف بأبي حاتم وابنه وكتاب الجرح والتعديل ومصطلح في حديثه صنعة: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بأبي حاتم وابنه.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الجرح والتعديل.

المطلب الثالث: مدلول مصطلح "في حديث صنعة" عند أبي حاتم، واقترانه بوصف آخر.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للرواة الذين قال فيهم أبو حاتم: "في حديثه صنعة" وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرواة الذين لهم رواية في الكتب الستة.

المطلب الثاني: الرواة الذين ليس لهم رواية في الكتب الستة.

المطلب الثالث: مرتبة هذا المصطلح في سلم ألفاظ الجرح والتعديل.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث، والتوصيات، والمقترحات.

المصادر والمراجع.

سائلة الله تعالى التوفيق والسداد في القول والعمل.

المبحث الأول: التعريف بأبي حاتم وابنه وكتاب الجرح والتعديل ومصطلح في حديثه صنعة.

قسمت هذا العنصر إلى ثلاثة مطالب، أتكلم في الأول منها عن أبي حاتم وابنه، وفي الثاني عن كتاب الجرح والتعديل، وأخص الثالث منها بالكلام عن مفهوم هذه العبارة.

المطلب الأول: التعريف بأبي حاتم وابنه.

أولاً: التعريف بالإمام أبي حاتم: هو محمد بن إدريس بن داود بن مهران الرازي، نسبة إلى مدينة الري، مع إضافة حرف الزاي لكل من هو من الري فتصبح الرازي، ولد سنة خمس وتسعين ومائة للهجرة(١).

رحل في طلب العلم فطاف البلاد، وسمع من خلق كثير، روى عن الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المصري، ويحيى بن معين وغيرهم، قال الذهبي بعد أن ذكر مجموعة من مشايخه: "ويتعذر استقصاء سائر مشايخه"(٢).

كما روى عنه وسمع منه خلق كثير منهم: ابنه عبد الرحمن، وأبو داود، وابن ماجه والنسائي، وغيرهم كثير(٣).

اعتنى بالتأليف في مسائل شتى، تتعلق بالسنة النبوية، وحفظها، من أبرزها: كتاب الزهد، وكتاب الضعفاء والكذابون والمتروكون من أصحاب الحديث يضم إجابات أبي حاتم، وأبي زرعة على أسئلة أبي عثمان، سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي(٤).

أثنى عليه العلماء فقال الخليلي(٥): "الإمام المتفق عليه بالحجاز والشام ومصر والعراق والجبل وخرسان بلا مدافعة"(٦). وقال الخطيب البغدادي(٧): "كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات، مشهورا بالعلم، مذكورا بالفضل.... وكان أول كَتْبِه الحديث في سنة تسع ومائتين"(٨). توفي الإمام أبي حاتم في سنة سبع وسبعين ومئتين للهجرة(٩).

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٤١٤/٢)، طبقات الحفاظ، السيوطي، (ص٢٥٩).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٢٤٨/١٣).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٤٧/١٣-٢٤٨).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٤٧/١٣-٢٤٨). تاريخ التراث العربي، سزكين، (ص٣١٠) (ص٣٣١).

(٥) القاضي، العلامة، أبو يعلى، الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل، الخليلي، القزويني، مصنف كتاب: الإرشاد في معرفة المحدثين"، سمع من علي بن أحمد بن صالح القزويني، وأبي عبد الله الحاكم، وآخرين، وعنه شيخه أبو بكر بن لال، وابنه أبو زيد واقد بن الخليل، وآخرون، قال الذهبي: كان ثقة حافظا، عارفا بالرجال، والعلل، توفي بقزوين آخر سنة ست وأربعين أربعمائة، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٦٦٦/١٧-٦٦٧.

(٦) الإرشاد، للخليلي (٦٨٢/٢).

(٧) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ، ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، سمع أبا عمر بن مهدي الفارسي، وعدد كثير غيره، حدث عنه أبو بكر البرقاني، وعدد كثير غيره، قال الساجي: "ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب"، سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٨ - ٢٨١).

(٨) تاريخ بغداد (٤١٤/٢).

(٩) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٤١٤/٢) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٣٩٠/٢٤).

ثانيًا: التعريف بابن أبي حاتم: هو أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ الرَّحمن بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ولد سَنَةَ أَربعين ومائتين، رحلَ مع أبيه صغيراً وبنفسه كبيراً، فأَخذ علم أَبيه، وعلم أَبِي زُرْعة، وكان بحرًا في العلوم ومعرفة الرِّجالِ والحديث الصَّحيحِ من السَّقيم، وله العديد من التصانيف(١).

وكتابه في "الجرح والتعديل" في عدة مجلدات يدل على سعة حفظه وإمامته، ومن تصانيفه أيضًا: التفسير المسند، والرد على الجهمية، والعلل، وغيرها(٢). مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشرين وثلَاثِمائة للهجرة(٣).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الجرح والتعديل.

يُعدّ هذا الكتاب من أشهر الكتب التي ألفها ابن أبي حاتم؛ جمع فيه أقوال كثير من أئمة الجرح والتعديل في رواة الحديث، كما تكمن أهميته من أقوال مؤلفه ومشايخه فيه، فقد سعى مؤلفه "أبلغ سعي في استيعاب جميع أحكام أئمة الجرح والتعديل في الرواة إلى عصره ينقل كل ذلك بالأسانيد الصحيحة المتصلة بالسماع أو القراءة أو المكاتبة"(٤).

أهمية الكتاب:

لا تخفى أهمية كتاب الجرح والتعديل عن المتخصصين في الحديث وعلومه بخاصة، أذكر في هذا العنصر أهمها:

- أنه كان موردًا ومصدرًا، لمن جاء بعده من العلماء، ممن كتب في علم الجرح والتعديل، "فهذا الكتاب بحق أمُّ كتب هذا الفن، ومنه يُستمد جميع من بعده"(٥).
- كما تتمثل أهمية هذا الكتاب، في المقدمة التي وضعها له مؤلفه الإمام ابن أبي حاتم؛ تكلم فيها عن علوم متنوعة، وقد أفردت في كتاب مستقل، كتاب تقدمة المعرفة للجرح والتعديل ومزيته هو كتاب بمنزلة الأساس أو التمهيد لكتاب الجرح والتعديل(٦).
- احتواء الكتاب على كثير من تراجم الرواة.
- احتواء الكتاب على كثير من نصوص الأئمة وأحكامهم، فقد سعى مؤلفه إلى استيعاب جميع أحكامهم في الرواة إلى عصره
- نقل النصوص والأحكام بالأسانيد المتصلة سماعا، وقراءة، ومكاتبة عن قائليها.

---

(١) ينظر: الإرشاد للخليلي (٦٨٣/٢) وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٤٧/١٣-٢٤٨).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام (٥٣٣/٧)، طبقات المفسرين العشرين، السيوطي، (٦٣).

(٣) ينظر: الإرشاد للخليلي (٦٨٣/٢).

(٤) ينظر: مقدمة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني على تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، (يج).

(٥) مقدمة المعلمي اليماني على تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، (يج).

(٦) مقدمة المعلمي اليماني على تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، (ط).

- ترتيبه ترتيبًا ألفبائيًا، ويرتب أصحاب الاسم الواحد بحسب تسمية آبائهم ألفبائيًا، وهكذا، وأما أصحاب الأسماء المفردة غير المنسوبة ممن هم في الحرف الواحد فقد راعى تقديم شرف بعض الأسماء كما قدم أحمد على إبراهيم(١).

- اعتمد في هذا الكتاب على أقوال الأئمة، كما ذكرت ذلك فيما سبق، إلا أنه "مع كثرة الأئمة الذين نقل أقوالهم في الرواة، فإنه اعتمد اعتمادًا كبيرًا على أربعة منهم؛ يكاد يستقصي أقوالهم في الرواة، كما أن الغالبية العظمى من الرواة الذين ترجم لهم في الكتاب مقرونة بأحكامهم عليهم، وهم: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو حاتم"(٢).

المطلب الثالث: مدلول مصطلح "في حديثه صنعة" عند أبي حاتم، واقترانه بوصف آخر.

أولاً: مدلول مصطلح في حديثه صنعة عند أبي حاتم:

انفرد أبو حاتم بالعديد من المصطلحات، من بينها مصطلح: "في حديثه صنعة"، فلا يوجد من العلماء من استعمله في حدود بحثي، فما مراده بهذا المصطلح؟

كما لم يوجد لأبي حاتم نصًا يُبين مراده بهذا المصطلح، الذي أطلقه على بعض الرواة، وقد يأتي به بصيغة "في حديثه صنعة"، أو يقول: "في بعض حديثه صنعة"، ولم يذكر أحد من تلاميذه، في حدود اطلاعي، مراده بذلك.

فاعتنى بعض أهل العلم بتفسير مقصد أبي حاتم منه، فقيل: "أي أنه يتصرف في الحديث ولا يأتي به على الوجه الصحيح"(٣)، فهل يحمل على هذا التفسير؟

وبيان مراده بصورة دقيقة في نظري، يستلزم تتبعها في كتاب الجرح والتعديل، وجمع الذين قيلت فيهم هذه العبارة: فإن مصطلح الصنعة قد يستعمل في الوضع والاختلاق، وقد يراد بالصنعة أي صنعة أهل الحديث.

أما استعمال هذا المصطلح في الوضع والاختلاق فقد جاء في تعريف الحديث الموضوع: "هو الكذب المختلق المصنوع"(٤). فالمراد بالمصنوع أنه ليس من حديث النبي ﷺ.

وأما استعماله في صنعة أهل الحديث كما جاء عن الدارقطني استعمال ذلك فقال: "فلان مُقدّم في الصنعة" أي: صنعة الحديث ومعرفة الصحيح من السقيم والعالي والنازل والطرق والمخارج(٥).

---

(١) ينظر: مقدمة المعلمي اليماني على تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، (يد).

(٢) ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث، رفعت فوزي، (ص١٧٦).

(٣) ينظر: هامش الجرح والتعديل تعليق المعلمي اليماني، (٣١١/٣)، شفاء العليل، لأبي الحسن (١٦٥/١).

(٤) تدريب الراوي، السيوطي، (٣٢٣/١).

(٥) ينظر: شفاء العليل، لأبي الحسن (٤٥/١).

ومن خلال تتبع واستقراء استعمالات أبي حاتم لهذا المصطلح، – وهو ما ستتم دراسته في المطالب الآتية– يظهر أنه أراد بها المعنى الأول في حديثه صنعة أي: وضع واختلاق وأن ما يرويه ليس من كلام النبي ﷺ، وإنما حدث فيه تغيير.

ثانيًا: اقتران مصطلح: "في حديثه صنعة" بوصف آخر.

مع استعمال أبي حاتم لهذا المصطلح تجده في أحيان أخرى يقرن معه وصفًا آخر في الراوي ومن تلك الأوصاف:

أولاً: قال أبو حاتم في حُدَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بن حُدَيْج بن الرُّحَيل الْجُعْفِيُّ الْكُوفِيُّ:

"محل حُديج الصدق وليس مثل أخويه، في بعض حديثه صنعة، يكتب حديثه"(١).

فقوله: محله الصدق: أي يكتب حديثه وينظر فيه(٢)، والمراد: لا يُحتج بحديثه إلا إذا توبع؛ لأنه يظن به الصدق فلم يتيقن من صدقه(٣). وقال ابن الصلاح بعد أن ذكر ذلك من قول أبي حاتم: "قُلْت: هذا كَما قَال؛ لِأَنَّ هذه العبارات لَا تُشْعِرُ بِشريطة الضَّبْط، فَيُنْظرُ فِي حَدِيثه وَيُخْتبر حَتَّى يُعرف ضَبْطُه"(٤).

وهذا المعنى أكده بقوله فيه بعد ذلك: "يُكتب حديثه"، قال الذهبي: "قد علمت بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل: يكتب حديثه، أنه عنده ليس بحجة"(٥).

ثانيًا: قال أبو حاتم في يزيد الرقاشي: "كان واعظا بَكَّاءًا كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، صاحب عبادة وفي حديثه صنعة"(٦).

قوله: "صاحب عبادة" ليس من ألفاظ الجرح والتعديل(٧)، ويظهر أنها وصف لما يكون عليه الراوي من كثرة العبادة.

ثالثًا: قال أبو حاتم في سعد بن طالب أبو غَيلان الشيباني: "شيخ صالح، في حديثه صنعة"(٨).

قوله: "شيخ صالح" لم يذكر أبو حاتم أن هذا المصطلح المركب بهذه الصورة من مراتب ألفاظ الجرح والتعديل، وإنما يعتبر من الألفاظ قوله: "شيخ" قال: "وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه

(١) الجرح والتعديل (٣/٣١١).
(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٣٧).
(٣) ينظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل، (١/١٣٢).
(٤) مقدمة ابن الصلاح، (ص١٢٣).
(٥) سير أعلام النبلاء، (٦/٣٦٠).
(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/٢٥٢).
(٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٣٧).
(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٨٨).

وينظر فيه إلا أنه دون الثانية"[١]، وكذلك ذكر من الألفاظ "صالح الحديث": "وإذا قيل: صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار"[٢]، فلذلك لا بُد من بيان مراد العلماء بقولهم: "شيخ صالح".

قال الخليلي في الإرشاد في أَبِي زُكَيْر يَحْيَى بن مُحَمَّدِ بن قَيْسٍ: "شَيْخٌ صَالِح"[٣]، وتعقب

هذا القول ابن حجر فقال: "وقول الخليلي: إنه شيخ صالح أراد به في دينه لا في حديثه؛ لأن من عادتهم إذا أرادوا وصف الراوي بالصلاحية في الحديث قيدوا ذلك، فقالوا: صالح الحديث. فإذا أطلقوا الصلاح، فإنما يريدون له في الديانة. – والله أعلم"[٤].

رابعًا: قال أبو حاتم في رَوْح بن عبد الواحد، أبو عيسى الحَرّانيّ: "ليس بالمتقن روى أحاديث فيها صنعة ... شيخ"[٥].

هنا جاء بوصفين:

– الأول: قوله: "ليس بالمتقن": لم يذكر أبو حاتم هذا المصطلح من ألفاظ الجرح، إلا أن العلماء بينوا أن هذا اللفظ يدل على لين في حديث الراوي[٦]. وقال أبو حاتم عن القول في الراوي بلين: "وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارًا، وإذا قالوا ليس بقوي، فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه إلا إنه دونه"[٧].

– الثاني: "شيخ": قال: "وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية"[٨].

فقوله في الراوي: "ليس بالمتقن" وقوله: "شيخ" يتوافقان في كتابة حديثه والنظر فيه اعتبارًا.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٧/٢).
(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٧/٢).
(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، (١٧٢/١).
(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر العسقلاني، (٦٨٠/٢).
(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٩٩/٣).
(٦) ينظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل، (١٥٥/١).
(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٧/٢).
(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٧/٢).

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للرواة الذين قال فيهم أبو حاتم في حديثه صنعة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرواة الذين لهم رواية في الكتب الستة

أطلق أبو حاتم عبارة "في حديثه صنعة"، على ثلاثة رواة أُخرج لهم في الكتب الستة، وهم:

أولاً: درّاج بن سمعان أبو السَّمح: اتفق أصحاب السنن الأربعة على الإخراج له(١).

قال أبو حاتم: "دراج في حديثه صنعة"(٢)، وصَحَّفَهُ المزي فقال: "وَقَال أَبُو حاتم: "فِي حديثه ضعف"(٣)، وكذلك الذهبي فقال: "وَضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ يَسِيرًا فَإِنَّهُ قَالَ: فِيهِ ضَعْفٌ"(٤).

وقال ابن حجر أيضًا: "وقال أبو حاتم في حديثه ضعيف"(٥).

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن معين(٦)، وقال الإمام أحمد: "أحاديثه مناكير"(٧)، وقال: أَبُو عُبَيد الأجري عَن أبي دَاوُد: "أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عَن أبي الهيثم، عَن أبي سَعِيد"(٨). وقال النسائي: "ليس بالقوي"(٩)، وقال في موضع آخر: "منكر الحديث"(١٠). وقال الدارقطني: "متروك"(١١).

وقال ابن عدي بعد أن ذكر من الأحاديث التي تنكر على دراج: "وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها وأرجو أن أخرجت دراج وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه إن سائر أحاديثه لا بأس بها ويقرب صورته ما قال فيه يَحْيَى بْن مَعِين"(١٢).

الخلاصة: صدوق روايته عن أبي الهيثم منكرة.

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص٢٠١).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٤٢/٣).

(٣) تهذيب الكمال، للمزي (٤٧٩/٨)، بمعنى تغيرت من عبارة: (صنعة) إلى (ضعف).

(٤) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٤٠٥/٣).

(٥) لسان الميزان، لابن حجر، (٢٠٨/٣).

(٦) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، (ترجمة ٣١٥). وتاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (ت ٥٠٣٩).

(٧) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (١١٦/٣).

(٨) تهذيب الكمال، للمزي (٤٧٨/٨).

(٩) الضعفاء والمتروكون، النسائي، (ت١٨٧).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (١٠/٤).

(١١) سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرخي عنه، (ت١٤٢).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٧/٢). الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (١٦/٤).

يتوافق قول أبي حاتم: "في حديثه صـــنعة" مع ما ذهب إليه أحمد وما جاء عن أبي داود وابن عدي. وهم من ذكر أن له أحاديث منكرة، ولفظ "منكر"، كثيرًا ما يطلقونه على (الموضـوع) يشـيرون بذلك إلى نكارة معناه مع ضـعف سـنده وبطلان ثبوته، كما تراه شـائعًا منتشـرًا في كتب الموضـوعات وكتب الرجال المجروحين".

ويدل على صحة ما ذكره أبو حاتم في دراج ما جاء عنه من أحاديث موضوعة، فقد قال ابن عدي: "ومما ينكر من أحاديثه بعض ما ذكرت، وَهو قوله أصـدق الرؤيا بالأسـحار والشـتاء ربيع المؤمن والسـباع حرام وأكثروا من ذكر اللَّه حتى يقال مجنون وقد روى عنه بهذا الإسناد أَيضًا لا حليم إلاَّ ذو عثرة"(١).

ومن الأمثلة على هذه الأحاديث: ما ذكره ابن القيم عن أُبَيّ بن كعب رضـــي الله عنه، قال: "كُلُّ حرفٍ في القرآنِ في القُنُوتِ: فهو الطاعة". ذكر ابن القَيِّم – رحمه الله – هذا الحديث ثم قال بعده: "وهذا لا يُشْبِهُ كلام رسولِ الله ﷺ، وغايته أن يكون كلام أُبَيٍّ"(٢). و"هذا الحديث مداره على: دَرَّاج"(٣).

وقد ذكر له العلماء غير هذا من الأحاديث الموضوعة(٤).

وبهذا يظهر إن مراد أبا حاتم بقوله في دراج: "في حديثه صـنعة" أي أن في حديثه أحاديث موضـوعة مختلقة على النبي ﷺ، وهي التي رواها عن أبي الهيثم.

ثانيًا: حُدَيْجُ بْنُ مُعاوية بن حُدَيْجِ بن الرُّحَيْل الْجُعْفِيُّ الْكُوفِيُّ: أخرج له النسائي(٥).

قال أبو حاتم: "محل خديج الصـــدق وليس مثل أخويه، في بعض حديثه صـــنعة، يكتب حديثه"(٦). وصحّف المزي هذا القول وتبعه ابن حجر إلى "في بعض حديثه ضعف"(٧).

أقوال العلماء فيه:

سُـئِلَ الإمام أحمد عَنْه، فقَالَ: ليس لِي بِحَدِيثه عِلم، قِيل: إِنَّهُ يُحَدِّث عن أَبِي إِسْـحاق عَنِ الْبَرَاءِ: (أَنّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ) فقال: هذا مُنْكَرٌ(٨). وقال البخاري:

(١) الكامل، لابن عدي (٤/١٥-١٦).

(٢) أحكام أهل الذمة، ابن قيم الجوزية، (٢/١٠٩٠).

(٣) ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها، جمال بن محمد السيد، (٣/٣١٣).

(٤) ينظر: الموضوعات، ابن الجوزي، (٣/٢٥٦). اللآلىء المصنوعة، السيوطي، (١/١٦)، تنزيه الشريعة ابن عراق (٢/٢١).

(٥) تهذيب الكمال (٥/٤٩٠).

(٦) الجرح والتعديل (٣/٣١١).

(٧) تهذيب الكمال للمزي (٥/٤٩٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر، (٢/٢١٨).

(٨) العلل ومعرفة الرجال (٣/٢٨١).

"يَتكلمون فِي بعض حديثه"(١). وقال ابن حبان: "مُنكر الْحَدِيث كثير الْوَهم عَلَى قلَّة رِوَايَته"(٢). وقال الدارقطني: "يغلب عليه الوهم، عن أبي إسحاق"(٣).

قول أبي حاتم: "في بعض حديثه صنعة" يتوافق مع قول البخاري فيه: "يَتكلمون فِي بعض حديثه". أي هي التي أراد أبو حاتم أن في بعض أحاديثه صنعة ووضع، والتي منها قول أحمد عندما سئل عن حديث رواه حُدَيْج: "هَذَا مُنْكَر".

وكذلك يتوافق قول أبي حاتم فيه مع قول ابن حبان فيه حيث قال: "مُنكر الْحَدِيث كثير الْوَهم عَلَى قلَّة رِوَايَته". فقوله كثير الوهم: "هو البعد عن الصواب والقرب إلى الخطأ، فهو رواية الحديث على صورة غير صورته الصحيحة بصورة مجانبة للصواب لما يكون في الراوي من غفلة وتساهل وقلة علم وخفة ضبط أو آفة المرض والكبر في السن(٤). وهذا قريب من تعريف مصطلح: "في حديثه صنعة" كما سبق.

ويدل على ما قاله أبو حاتم: "في بعض حديثه صنعة" ما ذكره الدارقطني من العلل في حديثه وعدم ضبطه للإسناد(٥).

ثالثًا: يزيد بن أبان الرقاشي: روى له البخاري في "الأدب"، والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجه(٦).

قال أبو حاتم: "صاحب عبادة وفي حديثه صنعة"(٧).

وصحف المزي وابن حجر قوله إلى قول: "وفي حديثه ضعف"(٨).

أقوال العلماء فيه:

قال أحمد: "كان منكر الحديث، وكان شعبة يحمل عليه، وكان قاصًا"(٩). وقال البخاري: "كان شُعبة يَتَكَلَّم فيه"(١٠)، وقال ابن حبان: "كَان يقلب كلَام الْحسن فَيَجْعَلهُ عَن أنس عَن النَّبِي ﷺ وَهُوَ لَا يعلم فَلمَّا كثر فِي روايَته مَا لَيْسَ من حَدِيث أنس وَغَيره من الثِّقَات بَطل الِاحْتِجَاج بِهِ فَلَا تحل الرِّوَايَة عَنهُ إِلَّا على سَبِيل التَّعَجُّب وَكَانَ قَاصا يقص بِالبصرة ويبكي النَّاس"(١١).

---

(١) التاريخ الكبير، البخاري، (١١٥/٣) وذكره أبو زرعة في الضعفاء (٧٨).

(٢) المجروحين لابن حبان (٢٧١/١).

(٣) الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ت١٨١).

(٤) الرواة الموصوفون بلفظ الوهم ومشتقاتها وتراكيبها عند الإمام ابن حبان في كتابه المجروحين، الحديثي، (ص١٧٣).

(٥) العلل، الدارقطني، (١٨٦/٤) (١٠٥/٦) (٥٤/٧) (٤٤٨/١٣).

(٦) تهذيب الكمال (٧٧/٣٢).

(٧) الجرح والتعديل (٢٥٢/٩).

(٨) تهذيب الكمال للمزي (٦٩/٣٢)، لسان الميزان لابن حجر (٣١١/٢).

(٩) الكامل لابن عدي (١٣٠/٩).

(١٠) التاريخ الكبير (٣٢٠/٨).

(١١) المجروحين لابن حبان (٩٨/٣).

قول أبي حاتم: "في حديثه صـــنعة" يتوافق مع قول أحمد فيه: "كان منكر الحديث"، أي له أحاديث موضـوعة، وكذلك مع قول ابن حبان فيه: "كَانَ يقلب كَلَام الْحسـن فَيَجْعَلهُ عَن أنس عَن النَّبِي ﷺ وَهُوَ لَا يعلم".

ومما يدل على صحة ما ذكره أبو حاتم من أن "في حديثه صنعة"، ما ذكره ابن الجوزي والسيوطي عنه من أحاديث موضوعة(١). وفي هذا دلالة على دقة أبي حاتم فيما ذكره في يزيد بن أبان.

المطلب الثاني: الرواة الذين ليس لهم رواية في الكتب الستة

أطلق أبو حاتم هذه العبارة على ثلاثة رواة، ممن ليست لهم رواية في الكتب الستة، وهم:

أولاً: سعد بن طالب أبو غَيلان الشيباني:

قال أبو حاتم: "شـيخ صـالح، في حديثه صـنعة"(٢). وصـحف هذا القول ابن الجوزي والذهبي وابن حجر: "فِي حَدِيثه ضعف"(٣).

أقوال العلماء فيه:

قال أبو زرعة: "لا بأس به"(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات(٥).

وبهذا يظهر أن أبا حاتم انفرد بهذا القول في الإشـارة إلى أن حديث سـعد فيه صـنعة، فلا يتوافق مع قول أبي زرعة وابن حبان؛ لأن قول أبي زرعة فيه: "لا بأس به" بمعنى: أنه يحتج بحديثه عند المتابعة، وابن حبان وثقه.

ويظهر أن قول أبي حاتم فيه: "في حديثه صـنعة" لما جاء عنه من أحاديث موضـوعة في فضـائل علي رضي الله عنه ومنها ما ذكر ابن الجوزي عنه(٦).

وبهذا يظهر دقة أبي حاتم بهذا الوصـــف للراوي؛ أبو غيلان فهو وإن كان لا بأس به، فإن له بعض الأحاديث الموضوعة وهي التي فيها صنعة حسب تعبير أبي حاتم.

ثانيًا: عائذ بن شريح الحضرمي.

قال أبو حاتم: "في حديثه صنعة"(٧)، صحف قوله الذهبي وتبعه ابن حجر إلى قول: "في حديثه ضعف"(٨).

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي (٢/٥٥) وأيضًا ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/٧٥). (١/٤٢٣).

(٢) الجرح والتعديل (٤/٨٨).

(٣) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي (١/٣١٢). ميزان الاعتدال (٢/١٢٢). لسان الميزان (٤/٣١).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٨٨).

(٥) ينظر: (٨/٢٨٣).

(٦) العلل المتناهية، لابن الجوزي، (١/٢٢٣) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، الشوكاني (٣٨٢).

(٧) الجرح والتعديل (٧/١٦).

(٨) ميزان الاعتدال (٢/٣٦٣). لسان الميزان (٤/٣٨٣).

أقوال العلماء فيه:

قال ابن حبان: "كَان قليل الحديث مِمَّن يخطىء على قلته حتَّى خرج عن حد الِاحْتِجَاج به إِذَا انفرد وَفِيمَا وَافق الثِّقَات فَإِن اعْتبر به مُعتبر لَمْ أر بذلك بَأْسا"(١)، وقال الذهبي في التلخيص: "منكر الحديث"(٢).

ومن هنا يظهر أن قول أبي حاتم فيه: "في حديثه صنعة" يتوافق مع قول ابن حبان فيه إنه: "مِمَّن يخطئ حَتَّى خرج عن حد الِاحْتِجَاج به". فهذه الأحاديث التي فيها صنعة قد يكون مما أخطأ فيه.

وقد ذكر له بعض الأحاديث التي أنكرت عليه ويظهر فيها الوضع(٣).

ثالثًا: رَوْح بن عبد الواحد، أبو عيسى الحَرّانيّ:

قال أبو حاتم: "ليس بالمتقن روى أحاديث فيها صنعة وقال: شيخ"(٤).

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات(٥)، وقال الذهبي: "روح بن عبد الواحد:

عن موسى بن أعين، ضعيف الحديث"(٦).

وقد أنكر على روح بن عبد الواحد بعض الأحاديث(٧). مما يدل على دقة أبي حاتم في هذا المصطلح واستعماله.

المطلب الثالث: مرتبة هذا المصطلح في سلم ألفاظ الجرح والتعديل.

لم يذكر أبو حاتم هذا المصطلح ضمن مراتب الجرح والتعديل، وذكرها غيره ممن جمع ألفاظ الجرح والتعديل في المرتبة الثانية من مراتب الجرح مع مرتبة من ليس بقوي عند أبي حاتم وابن الصلاح، وعند ابن حجر مستور أو مجهول الحال و"أهل هذه المرتبة من جهة سبب الضعف ينقسمون إلى قسمين قسم من قبل حفظه وقسم من قبل جهالة حاله"(٨).

---

(١) المجروحين، لابن حبان، (١٩٣/٢).

(٢) التلخيص للذهبي مع المستدرك على الصحيحين، للحاكم، (٢٨٠/٢).

(٣) ينظر: المستدرك للحاكم (٢٨٠/٢). معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، ابن القيسراني (ح٦٦٧).

(٤) الجرح والتعديل (٤٩٩/٣).

(٥) ينظر: (٢٤٣/٨).

(٦) ديوان الضعفاء (ت١٤٢٩).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٨٨/٣). تنزيه الشريعة، ابن العراق (٢٧٩/١). الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٨/٢) العلل المتناهية، ابن الجوزي (٥٦/١). أطراف الغرائب والأفراد، ابن القيسراني، (٤٢٥/٣).

(٨) شفاء العليل، لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل (١٦٠/١).

والذي يظهر إن أبا حاتم استعمل هذا المصطلح، للدلالة على أن هنالك أحاديث بسبب ضعف ضبط الراوي وحفظه لم يأت بها على الوجه الصحيح، فإنه قد تقدم أن الرواة الذين قال فيهم: "في حديثه صنعة" لم يكن فيهم من هو مجهول الحال.

ومن خلال تتبع الرواة الذين قال فيهم أبو حاتم هذا المصطلح، يظهر إنه لا يقع في مرتبة بعينها في سلم الجرح، وإنما هو يتنقل في المراتب جميعها، ومن هنا لم يُذكر هذا المصطلح ضمن مراتب الجرح التي ذكرها، وأيضًا كان يقرن هذا المصطلح بغيره من المصطلحات مما يندرج في المرتبة الأولى والثانية والثالثة ضمن مراتب الجرح التي ذكرها رحمه الله[1].

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يدي القراء الكرام أهم النتائج والتوصيات التي وصلت إليها في هذا البحث:

-**أولاً**: اتضح أن مصطلح: "في حديثه صنعة" من المصطلحات التي انفرد أبو حاتم في استعمالها.

-**ثانيا**: مقصد أبي حاتم من هذه العبارة هو: أن الراوي يتصرف في الحديث، ولا يأتي به على الوجه الصحيح، فالمراد بالصنعة الوضع والاختلاق وأن ما يرويه ليس من كلام النبي ﷺ، وإنما حدث فيه تغيير.

-**ثالثا**: دقة أبي حاتم في استعماله هذا المصطلح؛ فيطلقه في بعض الرواة هكذا، ويقرنه بأوصاف أخرى، تبين حال الراوي في بعضهم الآخر.

-**رابعا**: ثبت أن جميع من قال فيهم هذا المصطلح من الرواة، لهم أحاديث موضوعة ومنكرة.

-**خامسا**: اعتماد أبي حاتم في إطلاقه هذا المصطلح على سبر حديث الراوي.

-**سادسا**: استعمال أبي حاتم مصطلح "في حديثه صنعة" يتوافق في كثير من الأحيان مع قول العلماء "أحاديثه مناكير"، وقولهم: "له أوهام"، وقولهم: "يتكلمون في بعض حديثه".

-**سابعا**: صحّف بعض العلماء هذا المصطلح إلى قول: "في حديثه ضعف"، وقد يكون التصحيف من المحققين أو من غيرهم.

-**ثامنا**: يظهر إن أبا حاتم استعمل هذا المصطلح للدلالة على أن هنالك أحاديث بسبب ضعف ضبط الراوي، وضعف حفظه، وأنه لم يأت بها على الوجه الصحيح.

(١) الجرح والتعديل (٢/٣٧).

التوصيات:

يشجعني هذا البحث على تقديم التوصيات الآتية:

-**أولا**: وضع مقررات علمية في أقسام السنة وعلومها، تعنى بتتبع مثل هذه الاستعمالات، والوقوف على أحكام الأئمة، وبيانهم أحوال الرواة، وجمع مروياتهم، للخروج بالمعاني التي يقصدونها من استعمالهم هذه العبارات.

-**ثانيا**: عقد ندوات وملتقيات علمية، ودورات، تعنى بالكلام عن هذه المسألة، ومقارنة نصوص الأئمة بعضها ببعض.

-**ثالثا**: العمل على دراسة المصطلحات التي استعملها العلماء في الجرح والتعديل، وخصوصًا كبار الأئمة منهم؛ ليسهل على الدارس معرفة مرادهم منها.

-**رابعا**: العناية بعلم الرجال بعامة، وعلم الجرح والتعديل بخاصة، فإن ما ألف فيه من كتب، وما اشتمل عليه من علوم، وقواعد، ومصطلحات، ونكت، لا يزال حقلا خصبا يشجع على تسجيل رسائل علمية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه.

المصادر والمراجع:

أحكام أهل الذمة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، المحقق: يوسف بن أحمد البكري - شاكر بن توفيق العاروري، رمادى للنشر – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٨– ١٩٩٧م.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني، المحقق: محمود محمد محمود، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، نقله الى العربية: د. محمود فهمي حجازي، راجعه: د. عرفة مصطفى ود. سعيد عبد الرحيم، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.

تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩–١٩٧٩م.

تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦–١٩٨٦م.

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠–١٩٨٠م.

الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رواية: المروذي وغيره، المحقق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباى – الهند الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث، رفعت فوزي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ.

الرواة الموصوفون بلفظ الوهم ومشتقاتها وتراكيبها عند الإمام ابن حبان في كتابه المجروحين، مازن مزهر الحديثي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، جامعة الأنبار، كلية العلوم الإسلامية، رمادي.

الزيادات على الموضـــوعات، ويســـمى «ذيل الآلئ المصـــنوعة»، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السـيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: رامز خالد حاج حسـن، مكتبة المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين تحت إشـراف الشـيخ شـعيب الأرناؤوط، مؤسـسـة الرسـالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ—١٩٩١م.

الضـعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسـى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

الضـعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شـعيب النسـائي، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي — حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السـيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سـعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصـري، البغدادي المعروف بابن سـعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية — بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

طبقات المفسـرين العشـرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السـيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة — القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينـار البغـدادي الـدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلـدات من الأول، إلى الحـادي عشـــر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة — الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي — الدمام، ط١، ١٤٢٧هـ.

العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبلن المحقق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها، جمال بن محمد السيد، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، القاري، على بن سلطان الهروي، مكتب المطبوعات الإسلامية.

معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

مقدمة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني على تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن النسخة المحفوظة في كوبر يلى تحت رقم ٢٧٨) وعن النسخة المحفوظة في مكتبة مراد ملا تحت رقم ١٤٢٧) وعن النسخة المحفوظة في مكتبة دار الكتب المصرية، تحت رقم ٨٩٢)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ ١، ٢: ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م، جـ ٣: ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ.

النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.